حكي عن يحيى بن معاذ انه قال عن استحياء العبد من الناس وقت عصيانه
مع ان الله تعالى اقرب اليه من حبل الوريد فعله التدبير والعبيد فقال يعلم العبد
ان المخلوق لئيم يفشي المعايب ويظهر الشماتة غافل عن قول رسول الله صلعم
لا تظهر الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويبتليك صدق رسول الله صلعم وعلى آله
وصحبه اجمعين في كل ما قال ففي الاذكار للامام النووي رحمه الله عليه
والله كريم يريد ان يذكره عبده باسمه الكريم حتى قال بعض اهل التدقيق
في قوله تعالى ما غرك بربك الكريم التوصيف بالكريم تلقين للعبد
بان يقول غرني كرمك واعتمدت عليه وعن علي رضي الله تعالى عنه
وجميع العشرة المبشرين الاكرمين فطوبى ثم طوبى لمن كانت له
في الدنيا بالجنة بشرى وعن كافة اصحاب البدر المحترمين وعن
الصحابة والصحابيات الطيبين الطاهرين والطاهرات والتابعين
والتابعات طرا اجمعين قال النبي الاكرم الرؤف الرحيم الحريص
امته صلى الله عليه وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه اجمعين من
اصاب دينا في الدنيا فعوقب عليه فالله اعدل من ان يثني عليه
عقوبته ومن اذنب في الدنيا ذنبا فستر الله عليه فالله اكرم
من ان يعود في شيء قد عفا عنه وكان يحيى بن معاذ يقول
في مناجاته الهي كيف افرح وقد ع عصيتك وكيف لا افرح
وقد عرفتك وكيف ادعوك وانا خاطئ وكيف لا ادعوك وانت
كريم ثم المناجات ثم غاية كرم الله تع وتكرمه واكثرها واوفرها
طاهرة في حق الانسان وفي خلقه اما الاول فلقوله تع انشأ جناء
معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا وهو الذي والزيتون و
الرمان متشابها وغير متشابه كلوا من ثمره اذا اثمروا توصفه
يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين ومن الا
نعام حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان

انه لكم

انه لكم عدو مبين وقوله تع والله خلق لكم ما في الارض جميعا وقوله تع
الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وقوله تعالى واوحى
ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم
كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب
مختلف الوانه فيه شفاء للناس واما الثاني مع الاول فلقوله تعالى ولقد
كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم
على كثير ممن خلقنا تفضيلا وقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم وقوله واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي
شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود واذن في الناس بالحج
ياتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم و
ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة فكلوا منها واطعموا البائس الفقير
وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق فان كرم اعلى من هذه المكارم
للناس وقوله تع واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم واشهدهم على
انفسهم الست بربكم قالوا بلى وتخصيص هذا الاستفهام والخطاب لبني
آدم عليه السلام موجب لكمال التكريم والمبادءة لمبادئ الكرم ثم اتخذ
بعضهم وليا وشرفه بالكرامات الحقة اجراء لكمال اثر اسمه الكريم في حق بعض
عبده المختص ليعلم الباقون ان الخوارق التي ظهرت في يده من اعلى المكارم
طارحة للعادة موهبة محضة وان اشرقت بالاستفادة والافادة وفضيلة
هذا الاسم الكريم التعظيم الاكبر فتح ابواب المآرب وينعم الحال ويصفي البال و
يظهر موافقة وقال بعض المرشدين من داوم عليه بالعزة والتنزهة بعد
ذهاب ثلثي الليل بعد دحروف التخذه وليا صاحب الكرامات ونصيب العبد
منه ان يتخلق بالكرم الظاهري والباطني والعرفي واللغوي اما الظاهري
البشاشة والجود والتواضع في الاقوال والافعال واما الباطني كالفراغ عن

Copyright © King Saud University